



عناصر القيم الإخبارية في قصة يوسف عليه السلام : دراسة وصفية إجرائية

Elements of news values in the story of Prophet Joseph : A descriptive procedural study

د.فخري عبد القادر علي الفكي *¹ ، د.أحمد عمر عبد الرسول ، د.خليل عبد الله

¹ كلية الدار الجامعية (الإمارات العربية المتحدة)، d.fakhri2013@hotmail.com

² جامعة غرب كردفان (السودان) rasol64@live.com

³ جامعة غرب كردفان (السودان) . khalilali431@yahoo.com

تاريخ النشر: 2019/9/29

تاريخ القبول: 2019/7/14

تاريخ الاستلام: 2019/6/2

الملخص :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة القيم الإخبارية الواردة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام، تسليط الضوء على جوانب تأصيل المعرفة في الدراسات الإعلامية ، اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لسورة يوسف عليه السلام.

إن قصة سيدنا يوسف عليه السلام احتوت على كافة الأشكال الفنية للخبر المركب الذي يحتوي أكثر من قصة إخبارية والبسيط الذي يحتوي على متابعة قصة إخبارية واحدة ، إن أحداث قصة سيدنا يوسف عليه السلام جاءت في قوالب متنوعة بعضها على قاعدة الهرم المقلوب ، والآخر على وزن قاعدة الهرم المعتدل ، أن قصة سيدنا يوسف عليه السلام شملت على قيم مهمة كالأهتمام الانساني ، الغرابة ، الشهرة ، الفائدة ، التشويق ، الأهمية. ومن أهم توصيات الدراسة ما يلي:

- 1- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات الاعلامية حول دراسات القيمة فى وسائل الإعلام .
- 2- ضرورة الاستفادة من القيم الاخبارية الواردة في سورة سيدنا يوسف في تدريس مقررات التحرير الصحفي بالجامعات العربية .

Abstract

Elements of News Values in the Story of Youssef (Peace Be upon Him)

'Procedural descriptive study'

This study aimed to find out the news values contained in the story of Sedna Yusuf (peace be upon him), highlighting aspects of the rooting of knowledge in media studies, the researchers followed the descriptive analytical approach of Surratt Yusuf Peace be upon him.

Some of the most important results of this study are:

The story of Our Master Youssef (as) contained all the artistic forms of the installed news that contains more than one news story and simple that contains the follow-up to one news story, the events of the story of Mr. Yusuf (peace be upon him) came in various templates, some on the base of the inverted pyramid, and the other on the weight of the base of the pyramid For a moderate, the story of Our Master Yusuf (as) included important values such as human interest, strangeness, fame, interest .



1. المقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب الله المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وإنه مصدر العلوم والتشريعات والكل يستمد منه قدر حاجته وأن العلوم كلها تنتهي في إعجازه.

تناولت هذه الدراسة إلى: موضوع عناصر القيم الإخبارية في قصة سيدنا يوسف سيدنا يوسف عليه السلام باعتبارها نموذجاً للقصة القرآنية كما قال تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْعَافِينَ) { (القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 3)

وذلك للوقوف على معاني ودلالات عناصر القيم الإخبارية في هذه القصة العظيمة لتأكيد أن كل العلوم ولا سيما علوم الاتصال مستمدة من القرآن الكريم.

وقد قسم الباحثون هذه الدراسة إلى عدد من المباحث شملت الآتي:

المبحث الأول: الإطار المنهجي للمبحث، بينما تناول المبحث الثاني: مفهوم عناصر القيم الإخبارية، المبحث الثالث: تحليل عناصر القيم الإخبارية في القصة القرآنية وتتضمن هذا المبحث عدداً من الطالب الجانبية.

مشكلة الدراسة :

تنبع مشكلة هذه الدراسة من السؤال الرئيسي ما هي عناصر قيم الإخبارية في قصة سيدنا يوسف عليه البعث السلام.

ومن هذا السؤال تتفرع عدة أسئلة تجيب عليها الدراسة:

أ- ما المقصود بعناصر القيم الإخبارية.

ب- ما هي عناصر قيم الإخبارية الواردة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الآتي:

1 - تبحث عن عناصر قيم الإخبارية الواردة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام.

2 - تُعد هذه الدراسة من الدراسات التي تسعى لمعرفة القيم في الدراسات الاعلامية .

3 - تتناول قصة إخبارية تُعد من أحسن القصص القرآنية التي تستعرض قصة واقعية عايش تفاصيلها نبي وابن نبي.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :

1 - تسليط الضوء على جوانب القيمة في الدراسات الاعلامية.

2 - تسليط الضوء على دور القيم في القصة الخبرية.

3 - التعرف على قيم الإخبارية الواردة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام.



منهج الدراسة :

اتبع الباحث ونفى هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بعض آيات سورة يوسف عليه السلام و هي قصة متعددة الجوانب ومشوقة في متابعة تفاصيلها ذات مضامين إخبارية وفق القيم الإخبارية الواردة في دراسات الإعلام ، الأمر الذي دعا الباحثين لدراستها والتعرف على عناصر القيم الإخبارية فيها .

2. مفهوم عناصر القيم الإخبارية

1.2 القِيم لغوي:

تشير لغويا إلى المقابل المادي المقدر ثمنا للشيء، وتشير اصطلاحا إلى مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من انفعاله، وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة.

تعريف القيم:

يعرفها د. نديم علاء الدين بأنها حكم يصدره الإنسان على الأشياء وينبع منه الاعتراض والاحتجاج على الوجود كما هو قائم ومفروض، والقيمة مفهوم له امتداد يطول بمختلف مجالات نشاط الإنسان ويتعدد تبعاً لفاعليته وتصبح إمكاناً بسبب تنوع القيم وتنوع الفعل الإنساني (مسعود، 2018، ص 36)

تعريف القيمة :

فالقيمة هنا هي مجموعة من المعتقدات والمعاني التي يحملها الفرد وتحدد وتوجه رغباته واتجاهاته ، وهي في النهاية تحدد ما هو مقبول ، وما هو غير مقبول ، فهي التي تحدد له السلوك القديم أو الصحيح أو السلوك الخاطئ . وللقيم من هذا المنطلق وظائف متعددة. فبالإضافة إلى أنها تحدد المقبول وغير المقبول داخل المجتمع ، فإن القيم أيضاً كما يشير غسان سنو (سنو، 1997)ص

30

2.2 القيمة الحتمية الاعلامية :

حتمية وسائل الإعلام : يقصد عبد الرحمن عززي صاحب نظرية الحتمية القيمية من الحتمية اعتباراً متغيراً واحداً أنه المحرك الأساسي في تفسير أو فهم أي ظاهرة والمتغير الرئيسي أو الأساسي في هذه النظرية هو القيمة (Valuer) ، أما الظاهرة فتخص الاعلام والاتصال يعني ذلك أن أي عنصر أو ظاهرة إعلامية يفسر أو يفهم من حيث قربه أو تناقضه أو بعده من القيمة (عززي، 2011)ص 9

الإعلام: هو الأخبار و في الاصطلاح هو التبليغ و في الحديث النبوى الشريف (بلغوا عني ولو آية) يعني إشاعة المعلومات وبثها (مجمع اللغة العربية، 1980) ص 523.

3.2 تعريف القيم الإخبارية :

- تُعرف القيم الخبرية على أنها مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي ، فالقيم الإخبارية هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم. و من بين القيم الإخبارية المقصودة نجد (فؤاد، 2016)ص 47 :

1 -الآنية و الجدية .

2 -المكانية .

3 -المصادقية و دقة الوضوح.



4- الاهتمامات الإنسانية و الضخامة.

5- الضخامة والغربة.

6- الشمولية.

4.2 عناصر القيم الإخبارية :

عناصر القيم الإخبارية هي تلك الأركان التي تتحدد بموجبه فرصة للخبر للنشر أو الإذاعة ، ولكنها تتمايز وتختلف حسب تمايز الأنظمة الاجتماعية والسياسية والقيمية والأيدلوجية والفكرية فمثلاً (تمثل قيمة ما عنصراً أساسياً لإذاعة خبر ما بينما يكون نفس العنصر غير فعال في مجتمع آخر أو نظام سياسي آخر وهناك معايير يتم على أساسها تقييم الخبر ، وكذلك يُقصد بها مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر ، وهذه العناصر تتعدد وتتنوع إلا أن العلماء اتفقوا على العناصر الآتية:

1- الفورية ، الحالية، الحدائة.

2- عنصر الصدق الدقة وعدم التحيز والموضوعية.

3- عنصر الأهمية والدلالة الإعلامية.

4- عنصر البعد الثقافي.

5- عنصر الضخامة في الحجم والعدد.

6- عنصر الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامة.

وهناك مدرسة أخرى تركز على ثمانية عناصر للخبر وهي : (عنصر الاهتمام الإنساني - عنصر الغرابة أو الأحداث غير العادية -

عنصر الشهرة - عنصر الصراع - عنصر التشويق - والإثارة - السلبية - التوقيت).

تحليل عناصر القيم الإخبارية في القصة القرآنية :

القصص هي نفسها الأخبار ويطلق عليها علماء الاتصال بالقصة الإخبارية (Story News) فهي رواية عن واقعة وقعت بالفعل حول موضوع معين أو أشخاص معينين (علي، 2005)ص28

5.2 القصة لغةً :

جاء في (لسان العرب لابن منظور) : قال الليث : القَصُّ فعل القاص إذا قص القصص، والقصة معروفة، ويقال: في رأسه قصة يعني: الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص (أي: نبين لك أحسن البيان ويقال: قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء، ومنه قوله تعالى: (وقالت لأخته قصيه , www.mawdoo".com) (2019)

تعريف القصة :

القصة بمفهومها المعاصر هي تسجيل لما يحدث في فترة معينة من الفترات، سواء كانت أحداثاً كثيرة أم حدثاً واحداً، وتكون هذه الأحداث قد تركت أثراً في نفس الكاتب؛ الأمر الذي دفعه إلى كتابتها، وقد تكون هذه الأحداث واقعةً خلال فترة طويلة فتشكل ما يسمى بالرواية، أو فترة زمنية متوسطة فتشكل ما يسمى بالقصة، أو تكون الفترة قصيرة فتشكل ما يسمى بالقصة



القصيرة ، والقصة القصصة فن أدبي عالمي قديم جداً، وقد وُجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام، وخصوصاً عند حضارات الروم، والفرس، كما احتوى القرآن الكريم على العديد من قصص الأمم السابقة، بل إنه خاطب العرب بطريقة قصصية ملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص والأخبار التاريخية والحكايات المختلفة في مجالس السمر والسهر، وتتميز القصص العربية قبل الإسلام بواقعيته وخلوها من الخيال والمبالغة في السرد باستثناء قصص الأساطير، ومن مظاهر اهتمام العرب بالقصة حرصهم على جمع ورواية أخبارهم التاريخية وحكاياتهم المتعلقة بحروبهم والحوادث المهمة التي كانت تحدث بين فترة وأخرى (الربيعي، 2002)ص15

3. تحليل عناصر القيم الإخبارية في القصة القرآنية

1.3 عنصر الاهتمام الانساني:

تحتوي هذه القصة على قيمة إخبارية كبيرة جداً وهي قيمة الاهتمام الإنساني. ويُعرف الاهتمام الإنساني بأنه مجموعة العناصر التي تُضفي على الموضوع أو الخبر بُعداً عاطفياً وإنسانياً ، وأن يكون له تأثيره في الحياة اليومية ونعني بالاهتمام الإنساني أيضاً أن يثير الخبر أكبر عدد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين ، وذلك مثل الأحداث التي تثير أو تحرك العواطف الإنسانية من حب أو عطف أو شفقة أو كره أو خوف ، وتستميل عواطف الناس وتجذب اهتماماتهم

فالقيمة الإخبارية وقوة الخبر متعلق بأخوة سيدنا عليه السلام عندما تركوا أحاهم عند المتاع ليأتي الذئب ويعتدي عليه الذئب ويأكله الأمر ، ومن ناحية أخرى متعلق الخبر بسيدنا يعقوب والد سيدنا يوسف عليه السلام لأنه تأثر بفراق ابنه وحزن حزناً شديداً لا سيما وأنه كان أحب أبنائه.

قال تعالى (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ * قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِيقُ وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) (الكريم، سورة يوسف الآية 16*17)

ففي هذا المشهد من القصة نجد إخوة يوسف جاءوا إلى أبيهم في وقت العشاء من أول الليل، ويكون ويظهرون الأسف والجزع ، قالوا: يا أبانا إنا ذهبنا نتسابق في الجري والرمي بالسهم، وتركنا يوسف عند زادنا وثيابنا، فلم نقصّر في حفظه، بل تركناه في مأمنا، وما فارقناه إلا وقتاً يسيراً، فأكله الذئب، وما أنت بمصدق لنا ولو كنا موصوفين بالصدق؛ لشدة حبك ليوسف .

2.3 عنصر الغرابة والأحداث غير العادية:

ويُعتبر عنصر الطرافة والغرابة من أهم عناصر التشويق الإخباري فالخبر الغريب المدهش الذي لا يُتوقع حدوثه وحدث ، يستحوذ على اهتمام جمهور الأخبار بصورة يثير دهشتهم واهتمامهم وذلك لأن المرء مجبول على الافتتان بكل ما يثير دهشته (أحمد، 2002) ص3

وتنطلق أغلب وسائل الإعلام التي تركز على عنصر الإثارة والغرابة والطرافة من تعريف مدرسة الإثارة للخبر باعتبار أن الخبر هو كل شيء يثير الاهتمام وليس بالضرورة الشيء المهم قال تعالى: (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) (الكريم ١٠، سورة يوسف الآية 19)



وجاءت جماعة من المسافرين، فأرسلوا من يطلب لهم الماء، فلما أرسل دلوه في البئر تعلّق بها يوسف، فقال واردهم: يا بشراي هذا غلام نفيس، وأخفى الوارد وأصحابه يوسف من بقية المسافرين فلم يظهره لهم، وقالوا: إن هذه بضاعة استبضعناها، والله عليم بما يعملونه بيوسف.

يعبر المشهد الروائي في الآية أعلاها على عنصر الغرابة أو الأحداث غير العادية، فعثور جماعة من المسافرين فجأة على غلام يُعد خيراً غريباً مُدهشاً يثير جُملة من التساؤلات المثيرة.

3.3 عنصر الشهرة :

ويقصد بعنصر الشهرة كل ما يدور حول الخبر من أهمية عن أولئك الأشخاص الذين يتطلع المجتمع دائماً لمعرفة نمط حياتهم الخاص فيها والعام ، مثل القادة والساسة ورجال العلم ونجوم الفنون والرياضة ، فمتى ما اجتمعت أهمية الشخصية مع أهمية موضوع الخبر بلغ الخبر أعلى مراتب الأهمية والقوة وكان صالحاً للنشر (جواد، 2001) ص49

والواقع هو إن الجمهور على حق في متابعة الأسماء الكبيرة لأن لديها دوماً ما تقوله وما تتحدث عنه إلى حد أن مثل هذه الشخصيات أصبحت جزءاً من حديث العائلة ،

قال تعالى: (وَجَاءَ إِخْوَهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ * وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ). (الكريم ١، سورة يوسف الآية 8/57)

وقدم إخوة يوسف إلى مصر بعد أن حلّ بهم الجذب في أرضهم ليجلبوا منها الطعام، فدخلوا عليه فعرفهم، ولم يعرفوه لطول المدة وتغيّر هيئته ، وقد أمر يوسف بإكرامهم وحسن ضيافتهم، ثم أعطاهم من الطعام ما طلبوا، وكانوا قد أخبروه أن لهم أخاً من أبيهم لم يُحضره معهم يريدون شقيقه، فقال: ائتوني بأخيكم من أبيكم، ألم تروا أبي أوفيت لكم الكيل وأكرمتكم في الضيافة، وأنا خير المضيفين لكم؟

يعبر المشهد الروائي في الآيات أعلاها أن سيدنا يوسف عليه السلام بعد أن ذاع صيته بالأمانة وأصبح مسؤول المال بمصر سمع اخوته بذلك وجاءوا إليه لجلب الطعام مع عدم العلم بأنه أخوهم الذي ألقوه في الجب سالفاً.

4.3 عنصر الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامة:

قال تعالى: (فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ * قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (الكريم ١، سورة يوسف الآية 64/63)

فلما رجعوا إلى أبيهم قصّوا عليه ما كان من إكرام العزيز لهم وقالوا: إنه لن يعطينا مستقبلاً إلا إذا كان معنا أخونا الذي أخبرناه به، فأرسله معنا نحضر الطعام وافيًا، ونتعهد لك بحفظه ، ورد عليهم أبوهم: كيف آمنكم على "بنيامين" وقد آمنتمكم على أخيه يوسف من قبل، والتزمت بحفظه فلم تفوا بذلك ؛ فلا أثق بالتزامكم وحفظكم، ولكنني أثق بحفظ الله، خير الحافظين وأرحم الراحمين، أرجو أن يرحمني فيحفظه ويرده عليّ.

القيمة الإخبارية في هذا الخبر يتمثل ما يحمله الخبر من تبشريات الفائدة والمصلحة في حال إقناع الوالد بموافقة على إرسال

الشقيق الأصغر لسيدنا يوسف عليه السلام

فأهمية الخبر تزداد كلما زادت التوقعات حول ما يتبعه الخبر من عواقب أو تأثيرات ويقول النور دفع الله " إنه كلما كان الخبر يُهم

القارئ أو يعود عليه بالمصلحة كان قابلاً للنشر (شطاح، 2007) ص53



ويشير الباحث إلى أن هذا الاتجاه يسود غالباً في الشبكات الإذاعية المحافظة أو ما يطلق عليها محطات الخدمة العامة كما هو الشأن في هيئة الإذاعة البريطانية ، وأغلب المحطات الإذاعية في دول العالم الثالث مع اختلاف المعالجة الإخبارية وفقاً لمدى خضوع هذه الشبكات والقنوات للإشراف الحكومي أو استقلالها عن السيطرة الحكومية .

5.3 التشويق :

قال تعالى: (وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ) (الكريم ١،، سورة يوسف الآية 65)

ولما فتحوا أوعيتهم وجدوا ثمن بضاعتهم الذي دفعوه قد رُدَّ إليهم قالوا: يا أبانا ماذا نطلب أكثر من هذا؛ هذا ثمن بضاعتنا رَدَّه العزيز إلينا، فكن مطمئناً على أحنينا، وأرسله معنا؛ لنجلب طعاماً وثيراً لأهلنا، ونحفظ أخانا، ونزدداد جَمَلٍ بعير له؛ فإن العزيز يكيل لكل واحد جَمَلٍ بعير، وذلك كيل يسير عليه.

ويقصد بالتشويق نشر الأخبار التي يتشوق الناس إلى معرفتها لما فيها من غرابة أو خروج عن المألوف وتشير الدراسات إلى أن عناصر التشويق والإثارة والطرافة من أهم سمات الخبر الجيد وذلك انطلاقاً من أهم تعريفات الخبر وهو الخروج عن المألوف. هذا وينطوي تحت عنصر التشويق على الموضوعات الجافة المجردة والتي تُقدم بأسلوب شيق ومُتمتع يدفع الجمهور لمتابعته ، والوقوف على كل تفاصيله وتطوراتهِ ، وذلك لأن النفس البشرية تنجذب بطبيعة الحال للأحداث المثيرة والمشوقة

6.3 عنصر السلبية:

قال تعالى: (وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) (الكريم ١،، سورة يوسف الآية 67)

وقال لهم أبوهم: يا أبنائي إذا دخلتم أرض "مصر" فلا تدخلوا من باب واحد، ولكن ادخلوها من أبواب متفرقة، حتى لا تصيبكم العين، وإني إذ أوصيكم بهذا لا أدفع عنكم شيئاً قضاها الله عليكم، فما الحكم إلا لله وحده، عليه وبه وثقت، وعليه وحده يعتمد المؤمنون.

المشهد الإخباري الاخبارية أعلاها تعتمد على قيمة إخبارية سلبية وهي توقعات حدوث العين حال دخول أبناء سيدنا يعقوب عليه السلام جميعاً من مدخل واحد ، فتشير الدراسات إلى أنه كلما كان الحدث سلباً في نتائجه زادت احتمالات بثه عبر وسائل الإعلام (قاسمي، غير منشورة)ص 4.

7.3 عنصر الغرابة :

قال تعالى: (فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَحِيهِ ثُمَّ أَدَنَّ مُؤَدِّنَ أَيَّتُهَا الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) (الكريم ١،، سورة يوسف الآية 70)

فلما جهَّزهم يوسف وحَمَلَ إبلهم بالطعام، أمر عماله فوضعوا الإناء الذي كان يكيل للناس به في متاع أخيه "بنيامين" من حيث لا يشعر أحد، ولما ركبوا ليسيروا نادى منادٍ قائلاً يا أصحاب هذه العير المحمَّلة بالطعام إنكم لسارقون.

الخبر أعلاه يحمل قيمة إخبارية مرتفعة وهو عنصر الغرابة والذي يكمن في أن أخوة يوسف عليه السلام تفاجئوا بأنهم متهمون بالسرقة ، وهو شيء غير متوقع ، ويعرف علماء الاتصال الغرابة بالخبر الخارج عن المألوف والذي عبر عنه الكثيرون من خبراء الإعلام بقولهم " إذا عض كلبُ رجلاً فهذا طبيعي ، أما إذا عض الرجل كلباً فهذا غير طبيعي



وتعتبر الطرافة والغرابة من أهم عناصر التشويق الإخباري فالخبر الغريب المدهش الذي لا يُتوقع حدوثه وحدث ، يستحوذ على اهتمام جمهور الأخبار بشكل يثير دهشتهم واهتمامهم ، وذلك لأن المرء مجبول على الافتتان بكل ما يثير دهشته ، وتنطلق أغلب وسائل الإعلام التي تركز على عنصر الإثارة والغرابة والطرافة من تعريف مدرسة الإثارة للخبر باعتبار أن الخبر هو كل شيء يُثير الاهتمام وليس بالضرورة الشيء المهم

8.3 الحادثة:

قال تعالى: (فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) (الكريم ا.، سورة يوسف الآية 80)

فلما يغسوا من إجابته إياهم لما طلبوه انفردوا عن الناس, وأخذوا يتشاورون فيما بينهم, قال كبيرهم في السن: ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم العهد المؤكد لتردُّنَّ أحكامم إلا أن تُغلبوا, ومن قبل هذا كان تقصيركم في يوسف وغدركم به; لذلك لن أفارق أرض "مصر" حتى يأذن لي أبي في مفارقتها, أو يقضي لي ربي بالخروج منها, وأتمكن من أخذ أخِي, والله خيرٌ من حكَم, وأعدل من فصل بين الناس.

قال تعالى: (ارجعوا إلى أَيْكُم فقولوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ) (الكريم ا.، سورة يوسف الآية 81)

ارجعوا أتم إلى أَيْكُم, وأخبروه بما جرى, وقولوا له: إن ابنك "بنيامين" قد سرق, وما شهدنا بذلك إلا بعد أن تيقننا, فقد رأينا المكيال في رحله, وما كان عندنا علم الغيب أنه سيسرق حين عاهدناك على رده.

تعتبر القيمة الإخبارية في هذا الخبر هو الحادثة في تجديده أحران سيدنا يعقوب عليه السلام بفقد ابنه الثاني بنيامين قبل أن ينسى أحران فقد سيدنا يوسف عليه السلام.

9.3 عنصر الأهمية والدلالة الإعلامية :

وتشير الدراسات الى إن الأهمية تعني الخبر الذي يهم قطاع كبير من الناس وهم في لهفة لسماعه أو مشاهدته ، لذلك ينبغي أن يتصدر ذلك الخبر مقدمة النشرة ، ومثال لذلك أخبار نتائج الانتخابات وأخبار المعارك ونتائج المباريات والكوارث والأحداث المفاجئة

قال تعالى (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِيَّيَّيْ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الكريم ا.، سورة يوسف الآية 96)

فلما أن جاء من يُبشِّر يعقوب بأن يوسف حيٌّ وطرح قميص يوسف على وجهه فعاد يعقوب مبصرًا وعمَّ السرور فقال لمن عنده: ألم أخبركم أيي أعلم من الله ما لا تعلمونه من فضل الله ورحمته وكرمه. فعنصر الأهمية والدلالة الإعلامية في هذا الخبر هو دخول السرور على سيدنا يعقوب عليه السلام بعد أن ألقى إليه قميص سيدنا يوسف عليه السلام وارتد بصيرًا بفضل الله سبحانه وتعالى.

4. خاتمة الدراسة :

تناولت هذه الدراسة بالتحليل جوانب القيم الخبرية الواردة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام الواردة في القرآن الكريم وبالتحديد في سورة يوسف عليه السلام وهي تعتبر من أحسن وأفضل القصص لأنها تدور حول نبي وآبيه نبي عليهما السلام



عناصر القيم الإخبارية في قصة يوسف عليه السلام : دراسة وصفية إجرائية"

وفيها الكثير من العبر والعظات في شتى مجالات الحياة في السياسة والاقتصاد وعلم النفس والاجتماع ، وهي تعتبر مدرسة تربوية واجتماعية وأخلاقية ، وتناول الباحثون في دراستهم هذه جوانب من جوانب القيمة الإعلامية وهي عناصر القيم الإخبارية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام القرآنية من خلال التركيز على قصة سيدنا يوسف عليه السلام ، حيث اختار الباحثون بعضاً من الآيات وأجرى حولها تحليل لمطالب تحقيق الدراسة التطبيقية .

5. النتائج والتوصيات

أولاً : نتائج الدراسة :

أولاً: أبانت الدراسة أن قصة سيدنا يوسف عليه السلام احتوت على كافة الأشكال الفنية للخبر المركب والبسيط ، هناك بعض الأخبار قائمة على سرد الأحداث وبعضها قائمة على سرد التصريحات وبعضها قائمة على سرد المعلومات .
ثانياً: أوضحت الدراسة أن أخبار قصة سيدنا يوسف عليه توجب على أسئلة الخبر الأساسية.
ثالثاً: كشفت الدراسة أن أحداث القصة جاءت في قوالب متنوعة بعضها على وزن قالب الهرم المقلوب ، والآخر على وزن قالب الهرم المعتدل.

رابعاً : بينت الدراسة أن قصة سيدنا يوسف عليه شملت عناصر عديدة للخبر تتمثل في الآتي:

- 1- عنصر الاهتمام الانساني في قوله تعالى (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ الخ).
- 2- عنصر الغرابة والأحداث غير العادية في قوله تعالى (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ) .
- 3- عنصر الشهرة في قوله تعالى (أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ...) .
- 4- عنصر الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامة في قوله تعالى (فَأَرْسَلْنَا مَعَنَا آخَانًا نَكَتًا وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ .
- 5- عنصر التشويق في قوله تعالى (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُذَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ) .
- 6- عنصر السلبية في قوله تعالى (وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ الخ) .
- 7- عنصر الحداثة: في قوله تعالى (ثُمَّ أَدَّانُ مُؤَدَّدٌ أَبْتِهَأ الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ)
- 8- عنصر الأهمية والدلالة الإعلامية في قوله تعالى (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا) .

ثانياً : توصيات الدراسة:

- 1- اجراء المزيد من الدراسات الاعلامية حول دراسات القيمة في وسائل الإعلام .
- 2- الاستفادة من القيم الاخبارية الواردة في سورة سيدنا يوسف في تدريس مقررات التحرير الصحفي بالجامعات العربية .
- 3- الاستفادة من اسلوب القصة في كتابة التقارير الإخبارية .
- 4- اجراء المزيد من الدراسات حول عناصر القيم الاخبارية الواردة في قصص القرآن الكريم .
- 5- ربط الدراسات الاعلامية بنظرية القيمة الحتمية للبحث عبد الرحمن عزى .

المصادر والمراجع :



- 1- القرآن الكريم (سورة يوسف).
 - 2- النور دفع الله أحمد " القيم الإخبارية " ورقة بحثية " جامعة أم درمان الإسلامية كلية الإعلام 2002م .
 - 3- اسماعيل قاسمي " القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها " دراسة مقارنة بين نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري، وقناة الجزيرة Tfi الفرنسية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
 - 4- د. بداني فؤاد ، سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية ، دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع 2016
 - 5- عبد الرحمن عزي، نظرية الحتمية القيمية في العالم، تونس :الدار المتوسطة للنشر، 2011.
 - 6- عبد الستار جواد " فن كتابة الأخبار " الطبعة الأولى ، (عمان : عمارة مجدلاوى للنشر والتوزيع 2001م
 - 7- عبد الدائم عمر الحسن : ورقة عمل، بعنوان كتابة الأخبار الإذاعية ، القواعد والقوالب الخرطوم : قاعة الصدقة 2007 م.
 - 8- د. عبد المجيد مسعود - القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر - سلسلة كتاب الأمة ، العدد 67 .
 - 9- فالح الربيعي (2002)، القصص القرآني.. رؤية فنية (الطبعة الأولى)، القاهرة- مصر: الثقافية للنشر.
 - 10- محمد شطاح : "الاعلام التلفزيوني "نشرات الاخبار المحتوى المضمون ط1 القاهرة دار الكتاب الحديث 2007 م.
 - 11- د. محمد على العويني - الإعلام الإسلامي بين النظرية والتطبيق - عالم الناشر للكتب - القاهرة - الطبعة 2 - 1987م
- ص
- 12- مجمع اللغة العربية - المعجم الوجيز - مطبعة الإعلانات القاهرة 1980م
 - 13- نجلاء عبدالله علي : اتجاهات التغطية الاخبارية في تلفزيون السودان لمفاوضات السلام بنيفاشا رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة أمدرمان الاسلامية ، كلية الإعلام 2005) .
 - 14- الشبكة الدولية للإنترنت موقع www.alukah.net / تاريخ الزيارة 2019/4/6م
 - 15- الشبكة الدولية للإنترنت موقع www.Mawdoo3.com تاريخ الزيارة 2019/4/6م